

مركز البحوث الإسلامية

إستانبول

سلسلة عيون التراث الإسلامي

شرح

# سَمِيَّةُ الْوُصُولِ إِلَى الْعِلْمِ الْأُصُولِ

حسين كافي بن تورخان بن داود الأخصاري

(ت. ١٠٢٤هـ / ١٦١٥م)

تحقيق

أ.م. أورخان أنجقار

نشریات وقف الدیانة التركي



## نَشْرِيَّاتُ وَقْفِ الدِّيَانَةِ التُّرْكِيَّةِ

رقم النشر ١٣٧٧

نشریات إسام ٢٦٤

سلسلة عيون التراث الإسلامي ٦١

© جميع الحقوق محفوظة

### شرح سمت الوصول إلى علم الأصول

حسن كافي بن نُورخان بن داود الأَفْجَصَارِي

تحقيق أ.م. أورخان أَنَجَقَار

تم إعداد شرح سمت الوصول إلى علم الأصول

بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.

İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul

الهاتف: +90 216 474 08 50 www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr

التدقيق النهائي لقسم الدراسة سعيد قاياجي (العربي)، مصطفى ديميراي (التركي)

التصحيح (العربي) مجد ياسر شاهين (الإمام)، نور الحيلة (الدراسة)،

منذر شيخ حسن (الدراسة)، عبد الناصر حكيمي (المصادر)،

(التركي) عيسى قايا ألب (الإمام)، إسماعيل أُوليكن (المصادر)

التصميم علي حيدر أولوضوي، حسن حسين جان (غلاف)،

رمزي حاج مصطفى (خط الغلاف)



تم إعداد هذا الكتاب

من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM)

في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.

تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام

بتاريخ ٢١/٧/٢٠٢٣ ورقم ٠٩/٢٣/٢٠٢٣.

الطبعة الأولى: إستانبول، أكتوبر ٢٠٢٤م / ١٤٤٦هـ

ISBN 978-625-428-589-9

### النشر والتوزيع

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İ.Ş.

Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara

الهاتف: +90 312 354 9131 الفاكس: +90 312 354 9132 bilg@tdv.com.tr



### الطباعة

Acar Basım ve Cilt San. Tic. A.Ş.

Beysan San. Sit. Birlik Cad. No: 26 Acar Binası

34524 Haramidere-Beylikdüzü / İstanbul

الهاتف: +90 212 422 1834 الفاكس: +90 212 422 1804

حسن كافي بن نُورخان بن داود الأَفْجَصَارِي

شرح سمت الوصول إلى علم الأصول / حسن كافي بن نُورخان بن داود الأَفْجَصَارِي؛ تحقيق: أورخان

أَنَجَقَار. إستانبول؛ أنقرة: مركز البحوث الإسلامية (إسام)؛ وقف الديانة التركي، ٢٠٢٤.

٣٨٠، ٧٢ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ١٣٧٧. نشریات إسام؛ ٢٦٤. سلسلة عيون

التراث الإسلامي؛ ٦١)

يحتوي على الفهارس والمصادر

ISBN 978-625-428-589-9

## فهرس المحتويات

١٥	الرموز والاختصارات
١٧	تقديم الناشر
٢١	تقديم المحقق

### الدراسة

## حسن كافي الآقحصاري وكتابه "شرح سمت الوصول إلى علم الأصول"

أورخان أنجقار

٢٧	حسن كافي الآقحصاري: حياته ومؤلفاته
٢٧	١. اسمه ونسبه
٢٨	٢. مولده وتحصيله العلمي
٢٩	٣. أساتذته
٣٢	٤. تلامذته
٣٤	٥. مناصبه ووظائفه
٤١	٦. وفاته
٤٢	٧. مؤلفاته
٦٣	شرح سمت الوصول إلى علم الأصول
٦٣	١. اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه
٦٣	٢. سبب وتاريخ تأليف الكتاب
٦٤	٣. الإبرازة الثانية للمتن وشرحه
٦٥	٤. موضوعه ومصادره
٦٦	٥. دراسته من حيث الشكل والمحتوى
٧٣	٦. مكانته بين المصنفات والأعمال السابقة
٧٦	٧. نسخته

٩١	..... المنهج المتبع في التحقيق
٩٩	..... المصادر والمراجع للدراسة

## سمت الوصول إلى علم الأصول

حسن كافي بن تُورخان بن داود الأفحصاري (ت. ١٠٢٤هـ / ١٦١٥م)

١٠٥	..... [ تقديم المصنف ]
١٠٧	..... المقدمة في بعض التعريفات
١٠٩	..... الباب الأول في الأصول
١٠٩	..... الأصل الأول: الكتاب
١٠٩	..... القسم الأول في وجوه النظم
١٠٩	..... [ ١ ] الخاص
١١٣	..... [ ٢ ] العام
١١٣	..... [ ٣ ] المشترك
١١٣	..... [ ٤ ] المؤول
١١٣	..... القسم الثاني في وجوه البيان بذلك النظم
١١٣	..... [ النوع الأول بحسب الظهور ]
١١٣	..... [ ١ ] الظاهر
١١٤	..... [ ٢ ] النص
١١٤	..... [ ٣ ] المفسر
١١٤	..... [ ٤ ] المحكم
١١٤	..... [ النوع الثاني بحسب الخفاء ]
١١٤	..... [ ١ ] الخفي
١١٤	..... [ ٢ ] المشكل
١١٥	..... [ ٣ ] المجمل
١١٥	..... [ ٤ ] المتشابه
١١٥	..... القسم الثالث في وجوه استعمال ذلك النظم
١١٥	..... [ ١ ] الحقيقة
١١٥	..... [ ٢ ] المجاز

١١٦	[ .٣ ] الصريح .....
١١٦	[ .٤ ] الكناية .....
١١٧	القسم الرابع في وجوه الوقوف على أحكام النظم .....
١١٧	[ .١ ] عبارة النص .....
١١٧	[ .٢ ] إشارة النص .....
١١٧	[ .٣ ] دلالة النص .....
١١٧	[ .٤ ] اقتضاء النص .....
١١٨	فصل [ في الاستدلالات الفاسدة ] .....
١١٩	الأصل الثاني: السنة .....
١١٩	[ .١ ] تعريف السنة .....
١١٩	[ .٢ ] أقسام السنة .....
١٢٠	[ .٣ ] شرائط الرواة .....
١٢١	[ .٤ ] مراتب الرواة .....
١٢١	[ .٥ ] نقل الحديث بالمعنى .....
١٢٢	[ .٦ ] أفعال الرسول عليه السلام .....
١٢٢	[ .٧ ] شرع من قبلنا .....
١٢٢	[ .٨ ] تقليد الصحابي .....
١٢٢	[ .٩ ] تقليد التابعي .....
١٢٢	[ .١٠ ] أقسام الخبر .....
١٢٤	فصل في البيان .....
١٢٤	[ .١ ] بيان التقرير .....
١٢٤	[ .٢ ] بيان التفسير .....
١٢٤	[ .٣ ] بيان التغيير .....
١٢٤	[ .٤ ] بيان الضرورة .....
١٢٤	[ .٥ ] بيان التبديل .....
١٢٧	الأصل الثالث: الإجماع .....
١٢٧	[ .١ ] تعريف الإجماع .....
١٢٧	[ .٢ ] شرط الإجماع .....
١٢٧	[ .٣ ] حكم الإجماع .....
١٢٧	[ .٤ ] مراتب الإجماع .....

١٢٨	[ ٥ . نقل الإجماع ]
١٢٨	[ ٦ . دواعي الإجماع ]
١٢٩	الأصل الرابع: القياس
١٢٩	[ ١ . تعريف القياس ]
١٢٩	[ ٢ . شروط القياس ]
١٢٩	[ ٣ . ركن القياس ]
١٢٩	[ ٤ . حكم القياس ]
١٢٩	[ ٥ . أقسام القياس ]
١٣٠	فصل [ في الاجتهاد ]
١٣٠	[ فصل في التعارض والترجيح ]
١٣٣	الباب الثاني فيما ثبت بالأصول
١٣٣	الفصل الأول فيما هو عزيمة
١٣٤	الفصل الثاني فيما هو رخصة
١٣٥	الفصل الثالث في سائر الأحكام
١٣٦	الفصل الرابع فيما تتعلق به الأحكام
١٣٩	الخاتمة في الأهلية
١٣٩	[ ١ . أقسام الأهلية ]
١٤٠	[ ٢ . عوارض الأهلية ]

## شرح سمت الوصول إلى علم الأصول

حسن كافي بن تُوْرخان بن داود الأَفْحصاري (ت. ١٠٢٤هـ / ١٦١٥م)

١٤٧	[ تقديم المصنف ]
١٥٥	المقدمة في بعض التعريفات
١٥٩	الباب الأول في الأصول
١٦١	الأصل الأول: الكتاب
١٦١	[ ١ . تعريف الكتاب ]
١٦٣	[ ٢ . أقسام النظم والمعنى ]

القسم الأول في وجوه النظم هيئة ومادة.....	١٦٥
[ .١ ] الخاص .....	١٦٥
[ .١.١ ] الأمر .....	١٦٦
[ .١.١.١ ] تعريف الأمر .....	١٦٦
[ .٢.١.١ ] اختصاصه بصيغة لازمة .....	١٦٧
[ .٣.١.١ ] موجب الأمر .....	١٦٨
[ .٤.١.١ ] عدم اقتضائه التكرار .....	١٦٩
[ .٥.١.١ ] حكم الأمر .....	١٧١
[ .١.٥.١.١ ] أقسام الأداء .....	١٧٢
[ .٢.٥.١.١ ] أقسام القضاء .....	١٧٣
[ .٦.١.١ ] أقسام المأمور به .....	١٧٥
[ .٧.١.١ ] حسن المأمور به .....	١٨١
[ .٢.١ ] النهي .....	١٨٣
[ .١.٢.١ ] تعريف النهي .....	١٨٣
[ .٢.٢.١ ] قبح المنهي عنه .....	١٨٣
[ .٣.٢.١ ] حكم النهي عن الأفعال الحسية والشرعية .....	١٨٤
[ .٤.٢.١ ] حكم الأمر والنهي في ضدهما .....	١٨٥
[ .٥.٢.١ ] تكليف الكفار .....	١٨٧
[ .٢ ] العام .....	١٨٨
[ .١.٢ ] تعريف العام .....	١٨٨
[ .٢.٢ ] حكم العام .....	١٨٩
[ .٣.٢ ] ما ينتهي إليه الخصوص .....	١٩١
[ .٤.٢ ] ألفاظ العموم .....	١٩١
[ .٣ ] المشترك .....	١٩٣
[ .٤ ] المؤول .....	١٩٤
القسم الثاني في وجوه البيان بذلك النظم.....	١٩٥
[ النوع الأول بحسب الظهور ] .....	١٩٥
[ .١ ] الظاهر .....	١٩٥
[ .٢ ] النص .....	١٩٦
[ .٣ ] المفسر .....	١٩٧
[ .٤ ] المحكم .....	١٩٨

- [ النوع الثاني بحسب الخفاء ] ..... ١٩٩
- [ ١ ] الخفي ..... ١٩٩
- [ ٢ ] المشكل ..... ٢٠١
- [ ٣ ] المجمل ..... ٢٠١
- [ ٤ ] المتشابه ..... ٢٠٢
- القسم الثالث في وجوه استعمال ذلك النظم ..... ٢٠٥
- [ ١ ] الحقيقة ..... ٢٠٥
- [ ٢ ] المجاز ..... ٢٠٦
- [ ٣ ] الصريح ..... ٢٠٩
- [ ٤ ] الكناية ..... ٢١٠
- القسم الرابع في وجوه الوقوف على أحكام النظم ..... ٢١٣
- [ ١ ] عبارة النص ..... ٢١٣
- [ ٢ ] إشارة النص ..... ٢١٤
- [ ٣ ] دلالة النص ..... ٢١٦
- [ ٤ ] اقتضاء النص ..... ٢١٨
- فصل [ في الاستدلالات الفاسدة ] ..... ٢٢١
- [ ١ ] مفهوم المخالفة ..... ٢٢١
- [ ٢ ] حمل المطلق على المقيد في الحكمين ..... ٢٢٤
- [ ٣ ] القران في النظم ..... ٢٢٥
- [ ٤ ] الجمع المضاف إلى جماعة ..... ٢٢٦
- الأصل الثاني: السنة ..... ٢٢٧
- [ ١ ] تعريف السنة ..... ٢٢٧
- [ ٢ ] أقسام السنة ..... ٢٢٨
- [ ١.٢ ] المتصل ..... ٢٢٨
- [ ١.١.٢ ] المتواتر ..... ٢٢٨
- [ ٢.١.٢ ] المشهور ..... ٢٢٩
- [ ٣.١.٢ ] خبر الواحد ..... ٢٣٠
- [ ٢.٢ ] المنقطع ..... ٢٣١
- [ ١.٢.٢ ] الظاهر ..... ٢٣١
- [ ٢.٢.٢ ] الباطن ..... ٢٣٣



٢٣٤	[ ٣ . شرائط الرواة ]
٢٣٧	[ ٤ . مراتب الرواة ]
٢٤٠	[ ٥ . نقل الحديث بالمعنى ]
٢٤٠	[ ٦ . أفعال الرسول عليه السلام ]
٢٤٢	[ ٧ . شرع من قبلنا ]
٢٤٢	[ ٨ . تقليد الصحابي ]
٢٤٤	[ ٩ . تقليد التابعي ]
٢٤٦	[ ١٠ . أقسام الخبر ]
٢٤٦	[ ١٠ .١ . بيان نفس الخبر ]
٢٤٦	[ ١٠ .٢ . بيان محل الخبر ]
٢٤٩	<b>فصل في البيان</b>
٢٤٩	[ ١ . بيان التقرير ]
٢٥٠	[ ٢ . بيان التفسير ]
٢٥٠	[ ٣ . بيان التغيير ]
٢٥١	[ ٤ . بيان الضرورة ]
٢٥٢	[ ٥ . بيان التبديل ]
٢٥٥	<b>الأصل الثالث: الإجماع</b>
٢٥٥	[ ١ . تعريف الإجماع ]
٢٥٥	[ ٢ . أنواع الإجماع ]
٢٥٦	[ ٣ . شرط الإجماع ]
٢٥٦	[ ٤ . أقل ما ينعقد به الإجماع ]
٢٥٧	[ ٥ . أهل الإجماع ]
٢٥٨	[ ٦ . حكم الإجماع ]
٢٥٨	[ ٧ . مراتب الإجماع ]
٢٥٩	[ ٨ . نقل الإجماع ]
٢٦٠	[ ٩ . دواعي الإجماع ]
٢٦٣	<b>الأصل الرابع: القياس</b>
٢٦٣	[ ١ . حجية القياس ]
٢٦٤	[ ٢ . تعريف القياس ]

- ٢٦٥ ..... [ ٣ . شرط القياس ]
- ٢٦٧ ..... [ ٤ . ركن القياس ]
- ٢٦٨ ..... [ ٥ . أقسام العلل ]
- ٢٦٩ ..... [ ٦ . حكم القياس ]
- ٢٦٩ ..... [ ٧ . أقسام القياس ]
- ٢٧٠ ..... [ ٧ . ١ . الجلي ]
- ٢٧٠ ..... [ ٧ . ٢ . الخفي، وهو الاستحسان ]
- ٢٧٣ ..... فصل [ في الاجتهاد ]
- ٢٧٥ ..... فصل [ في التعارض والترجيح ]
- ٢٧٩ ..... الباب الثاني فيما ثبت بالأصول
- ٢٧٩ ..... الفصل الأول فيما هو عزيمة
- ٢٨٠ ..... [ ١ . الفرض والحرام ]
- ٢٨١ ..... [ ٢ . الواجب والمكروه ]
- ٢٨٢ ..... [ ٣ . السنة ]
- ٢٨٣ ..... [ ٤ . النفل والمباح ]
- ٢٨٤ ..... الفصل الثاني فيما هو رخصة
- ٢٨٥ ..... [ ١ . نوعان من الحقيقة أحدهما أحق من الآخر ]
- ٢٨٥ ..... [ ١ . ١ . ما استبيح مع قيام المحرم وحكمه ]
- ٢٨٥ ..... [ ١ . ٢ . ما استبيح مع قيام السبب المحرّم ]
- ٢٨٦ ..... [ ٢ . نوعان من المجاز أحدهما أتم من لآخر ]
- ٢٨٦ ..... [ ١ . ٢ . ما وضع عنا من الإصر والأغلال ]
- ٢٨٧ ..... [ ٢ . ٢ . ما سقط عن العباد مع كونه مشروعاً في الجملة ]
- ٢٨٨ ..... [ ٣ . أنواع المحرمات ]
- ٢٨٩ ..... الفصل الثالث في سائر الأحكام
- ٢٩٠ ..... [ ١ . أقسام الأحكام ]
- ٢٩٠ ..... [ ٢ . أقسام حقوق الله الخالصة ]
- ٢٩٣ ..... [ ٣ . الأصل والخلف في الحقوق ]
- ٢٩٤ ..... [ ٤ . أسباب الأحكام ]

٢٩٧	الفصل الرابع فيما يتعلق به الأحكام الشرعية .....
٢٩٧	[ ١ ] السبب .....
٣٠٠	[ ٢ ] العلة .....
٣٠٣	[ ٣ ] الشرط .....
٣٠٦	[ ٤ ] العلامة .....
٣٠٩	الخاتمة في الأهلية .....
٣١٠	[ ١ ] أنواع الأهلية [
٣١٠	[ ١.١ ] أهلية الوجوب [
٣١٠	[ ١.١.١ ] أهلية الوجوب الناقصة [
٣١١	[ ١.١.٢ ] أهلية الوجوب الكاملة [
٣١١	[ ٢.١ ] أهلية الأداء [
٣١١	[ ١.٢.١ ] أهلية الأداء القاصرة [
٣١٤	[ ٢.٢.١ ] أهلية الأداء الكاملة [
٣١٤	[ ٢ ] عوارض الأهلية [
٣١٤	[ ١.٢ ] العوارض السماوية [
٣١٤	[ ١.١.٢ ] الصغر .....
٣١٥	[ ٢.١.٢ ] الجنون .....
٣١٦	[ ٣.١.٢ ] العته .....
٣١٦	[ ٤.١.٢ ] النسيان .....
٣١٧	[ ٥.١.٢ ] النوم .....
٣١٧	[ ٦.١.٢ ] الإغماء .....
٣١٨	[ ٧.١.٢ ] الرق .....
٣٢٠	[ ٨.١.٢ ] المرض .....
٣٢١	[ ٩.١.٢ ] الحيض والنفاس .....
٣٢١	[ ١٠.١.٢ ] الموت .....
٣٢٣	[ ٢.٢ ] العوارض المكتسبة [
٣٢٣	[ ١.٢.٢ ] الجهل .....
٣٢٥	[ ٢.٢.٢ ] السكر .....
٣٢٦	[ ٣.٢.٢ ] الهزل .....
٣٢٧	[ ٤.٢.٢ ] السفه .....
٣٢٨	[ ٥.٢.٢ ] السفر .....

٣٢٩	..... [٠.٦.٢.٢] الخطأ
٣٣٠	..... [٠.٧.٢.٢] الإكراه
٣٣٢	..... [آخر الكتاب]
٣٣٣	..... الفهارس
٣٣٥	..... فهرس الآيات الكريمة
٣٤١	..... فهرس الأحاديث والآثار
٣٤٥	..... فهرس الأشعار
٣٤٧	..... فهرس الأعلام
٣٤٩	..... فهرس الكتب
٣٥١	..... فهرس الأديان والفرق والمذاهب والجماعات
٣٥٣	..... فهرس الأمكنة والأزمنة
٣٥٥	..... فهرس المصطلحات
٣٦٥	..... فهرس ألفاظ التصحيح والترجيح
٣٦٧	..... المصادر والمراجع

## تقديم الناشر

تعد "مقاربة الحنفية/الفقهاء في أصول الفقه الإسلامي" إحدى أهم مدارس أصول الفقه، وهو تراثٌ تطوّر من خلال الدبوسي والسرخسي والبزدوي أبرز الأصوليين في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي واستمر حتى يومنا هذا. ولا شك أن أهم عمل يمثل هذا التراث الذي اكتسب طابعه الكلاسيكي مع أصول البزدوي (ت. ٤٨٢هـ/١٠٩٠م)، في القرون التالية هو بلا شك كتاب منار الأنوار لأبي البركات النسفي (ت. ٧١٠هـ/١٣١٠م). وقد حظي هذا المتن، الذي يبدو أنه أُلّف ككتاب درسي، بقبولٍ واسع النطاق منذ تأليفه، وكان محورًا لعشرات الشروح، بما في ذلك شرحٌ للمؤلف نفسه، ولا مجال لإحصاء مختصراته، كما وضعت عشرات الشروح على هذه المختصرات. وباختصار، فقد اكتسب شعبية كبيرة ككتاب درسي للمبتدئين في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي وما بعده في المدارس الحنفية، لا سيما في مدارس المماليك والمدارس العثمانية والبابورية والحنفية في آسيا الوسطى. وقد أحصى كاتب جلبي في كتابه كشف الظنون الذي ألفه في منتصف القرن السابع عشر الميلادي في مادة منار الأنوار، الأعمال التي تناولت هذا المتن حتى ذلك الوقت، وذكر أن هناك عدة مختصرات لهذا المتن، بعضها منظومة، وبالتالي تم إدراجها ضمن المتون الابتدائية التي يمكن للطلاب حفظها.

أحد الذين تناولوا كتاب منار الأنوار باختصار هو العالم البوسني الشهير حسن كافي الآقحصاري (ت. ١٠٢٤هـ/١٦١٥م). جاء الآقحصاري من أطراف العالم العلمي العثماني، ودرس في إستانبول ليلتحق بركب العلماء العثمانيين، وعاد إلى وطنه وعمل قاضيًا ومُدّرّسًا في البوسنة وضواحيها، وفي نهاية حياته

بنى مسجداً ومدرسة في مسقط رأسه آقحصار (بروساتس) ودرّس في هذا المُجمع / الكلية حيث يوجد قبره أيضاً. يتميز الآقحصاري بتأليفه كتباً دراسية على شكل مختصرات في كُلِّ مجالٍ من المجالات الأساسية التي تُدرّس في المدارس. كتب الآقحصاري مؤلفات في مجالات مختلفة مثل: العقيدة والفقه والمنطق والبلاغة والسياسة والسيرة. تُرجمت بعض أعماله إلى اللغة التركية في عهد الدولة العثمانية وفي العصر الحديث. تم تصوير الآقحصاري بشخصية "حسن الفيلسوف" في رواية الأكاديمي والسياسي والكااتب والروائي البوسني أنس كاريتش التي تُرجمت إلى اللغة التركية بعنوان أغاني الطيور البرية.

الكتاب الذي بين أيدينا هو عبارة عن مختصر لكتاب منار الأنوار، الذي يعتبر من أهم متون أصول الفقه الإسلامي في التراث الفقهي ما بعد الكلاسيكي في المذهب الحنفي، أعدَّ حسن كافي الآقحصاري هذا المختصر بهدف تحويله إلى كتاب درسي يناسب الطلبة المبتدئين، كما يضم هذا العمل أيضاً شرح الآقحصاري نفسه على مختصره. على الرغم من ازدياد الدراسات حول المؤسسات والعلماء البارزين في التراث العلمي العثماني في مدن البلقان الكبرى في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به حول التراث العلمي الإسلامي في البلقان. ومن المؤسف أن الدراسات العلمية التي يمكن أن تقيّم بشكل صحيح إسهامات مدن البلقان من سرايفو وموستار إلى صوفيا وشومن وإسكوبية وسالونيك وبيتولا في العلوم والحضارة والثقافة خلال القرون العثمانية لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب. لم تقتصر شهرة معظم أعمال الآقحصاري في جغرافيته المحلية فحسب؛ بل اكتسبت شهرة واسعة في الجغرافيا العثمانية بأكملها. وخير دليل على ذلك النسخ الموجودة لأعمال الآقحصاري في مكتبات المخطوطات في إستانبول والمدن العثمانية الأخرى. سيواصل مركز البحوث الإسلامية (ISAM) نشر مثل هذه الأعمال وغيرها من الأعمال المماثلة

التي تساهم في إلقاء الضوء على ما بعد التاريخ السياسي في الدراسات البلقانية من التاريخ الاجتماعي وتاريخ العلوم، كما ستواصل دعم المزيد من الدراسات في هذا الاتجاه. أودُّ أن أتقدم بجزيل الشكر لباحثنا أورخان أنجقار الذي أعدَّ هذا العمل للنشر، ولجميع العاملين الذين يساهمون في أعمال التحقيق والنشر في مركز البحوث الإسلامية، وللذين ساهموا في إخراج هذا العمل بشكل خاص.

ومن الله التوفيق.

أ.د. مرتضى بدير

رئيس مركز البحوث الإسلامية (ISAM)

## تقديم المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ توسع المدارس في القرن الثامن/الرابع عشر إلى يومنا هذا ما يزال البحث مستمرًا عن متنٍ يمكن تدريسه لطلاب المرحلة التمهيدية في مجالات العلوم الشرعية لا سيما الفقه وأصول الفقه التي تغلب عليها الصعوبة والتفريعات الكثيرة. وكما كان الحال في العصور السابقة من العناية بتأليف عديدٍ من الكتب في علم الأصول، والتي كانت تُعرف بـ"المختصرات"، فإنه يتمُّ في عصرنا تأليف الكتب في نفس المجال بما يُعرف بـ"الوجيز".

ولم يتم التغلب على مشكلة تعليم أصول الفقه الكلاسيكي بشكل كامل؛ فمعظم المؤلفات الأصولية المعاصرة إما أنها طويلة جدًا بحيث لا يمكن إكمالها في فصلٍ دراسيٍّ واحدٍ أو أنها مكتوبة بطريقة المزج، وذلك بطريقة الترجيح من المذاهب المختلفة بدلًا من أن تكون مبنيةً على مذهبٍ معين. وقد دفع هذا الأمر المُدرِّسين إلى اعتماد المختصرات في هذا المجال للتغلب على نفس المشكلة التي كانت قائمة في الماضي. وعلى الرغم من وجود بعض الصعوبات في الاختصارات، مثل: جعل الموضوع غير مفهومٍ بسبب التصرف في الألفاظ، أو ترك بعض الموضوعات المهمة بالكلية. إلا أنَّ هناك مختصراتٍ تغلبت على هذه المشكلة باحتوائها على الموضوعات الأساسية في أصول الفقه بلغةٍ مفهومة بعيدًا عن الإخلال والسقط.

والكتاب الذي بين أيدينا هو شرحُ كتبه حسن كافي الأقفصاري على اختصاره لمتن منار الأنوار لأبي البركات النسفي (ت. ٧١٠هـ/١٣١٠م)، أحد أشهر متون أصول الفقه في المذهب الحنفي، وقد سمَّاه الأقفصاري: سمت الوصول إلى علم الأصول. يُذكر الأقفصاري أن مقصده من تأليف سمت الأصول



هو كتابة متن للمستوى المبتدئ يسهل على الطلاب فهمه وحفظه، وقد بين أن المتن حاز على الاهتمام مع مرور الوقت، فقام بشرحه بناءً على طلب ذلك منه. وقد وقع الاختيار على هذا المتن كمدخل إلى أصول الفقه الحنفي اليوم كما كان سابقاً، ويُدرّس ككتاب دراسي في برامج الدعم الجامعي التي تُعدّها المؤسسات التعليمية المدنية. وقد شرعت في تحقيقي لهذا الشرح خلال هذه الدروس.

وبعد جرد النسخ تبين أن المؤلف أعاد صياغة المتن والشرح وأخرجهما في إبرازة ثانية. وبخلاف الطبقات الأخرى فقد تم اعتماد نسخ الإبرازة الثانية كأساس في هذه الطبعة المحققة من الشرح، وتم إظهار فروق الإبرازة الأولى ومنهوات المؤلف التي خلت منها الطبقات الأخرى في الهوامش. ومن ناحية أخرى تمّ تصحيح بعض النواقص والأخطاء في النسخ، والتي يفهم منها أن بعضها يرجع إلى الاختصار، وقد تم تصحيحها والإشارة إليها في الهوامش، كما تم شرح بعض المسائل المهمة التي تركها المؤلف ناقصة في الهامش بإيجاز، بالإضافة إلى محاولة تصحيح الآراء المنسوبة إلى المذهب الشافعي من المصادر المختصة قدر الإمكان، وأضيفت إلى الحواشي أكثر من عشرين جدولاً لفهم بعض المسائل التي تحتوي على كثير من التقسيمات والتفاصيل. كما تم تحديد بدايات ونهايات المتن في الشرح باستخدام نسخ مستقلة من المتن، وبذلك تم الفصل التام بين الشرح والمتمن. وجعلنا المتن مُستقلاً في بداية الكتاب، وبذلك تُتاح الفرصة للقراء الراغبين في قراءة المتن فقط.

### شكر وعرفان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لأصدقائي وطلابي الكرام أصحاب الفضل عليّ في إعداد هذا الشرح للنشر، فأتقدم بالشكر لطلباتي في مركز التميز العلمي (EDEP) اللواتي ساعدني في تنضيد النسخة الإلكترونية التي بدأت في إعدادها لتصحيح بعض الأخطاء في الطبعة الحالية في الفصل

الدراسي الأول لعام ٢٠١٨ عندما قرأنا الشرح للمرة الأولى. وكما هو معلوم فإن جميع الدراسات التركيبية والعربية التي ينشرها مركز البحوث الإسلامية "إسام" (ISAM) تخضع لسلسلة من مراحل التدقيق والتصحيح.

وأتوجه بجزيل الشكر وخالص الامتنان لزملائي في مركز البحوث الإسلامية، وأخص منهم محمد شاهين الذي قام بالتدقيق الإملائي للشرح، وعمر مؤمنوف الذي قام بمراجعة تخريج الأحاديث، وسعيد قاياجي الذي قام بالتدقيق العلمي لقسم الدراسة، والدكتورة نور محمود الحيلة، والدكتور منذر شيخ حسن لمراجعتهما قسم الدراسة المترجم إلى اللغة العربية، والدكتور عبد الناصر حكيمي لتدقيق المراجع في القسم نفسه. والشكر موصول إلى الدكتور مصطفى دميرآي وعيسى قيايا ألب وإسماعيل أزيلكين الذين حرروا القسم التركي من الدراسة والمصادر والمراجع، وإلى علي حيدر أولوصوي مصمم الكتاب، وكل الشكر والتقدير لمركز البحوث الإسلامية "إسام" لنشرهم الكتاب.

أ.م. أورخان أنجقار

إستانبول ٢٠٢٤